

مَكْلُومَةٌ نَّوْصَرِيَّةٌ مَّدْعَوَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَطْلَعَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ قَمَرَ نَيَّرِ الْهُدَى
وَأَوْجَدَ نُورَهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ وَسَمَاهُ مُحَمَّداً ○ وَأَخْرَجَهُ
فِي آخِرِ الرَّزْمَانِ كَمَا قَدَرَ وَأَبْدَى ○ وَالْبَسَةُ خِلْعَةُ الْجَمَالِ
الَّتِي لَمْ يُلْبِسْهَا أَحَدًا ○ فُولَدَ بِوَجْهِهِ أَخْجَلَ قَمَرًا وَفَرَقَدًا
○ أَلَا هُوَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ آدَمُ وَافْتَخَرَ بِكَوْنِهِ وَالِدَّا ○
وَاسْتَغَاثَ بِهِ نُوحٌ فَنَجَى مِنَ الرَّدَى ○ وَكَانَ فِي صُلْبٍ
إِبْرَاهِيمَ حِينَ الْقِيَ في النَّارِ فَعَادَ وَصَارَ لَهُبَّهَا مُحَمَّداً ○
وَرَأَتُ اُمُّهُ آمِنَةُ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ مَدَدًا
○ وَدَخَلَ عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ وَهُمْ يَقُولُونَ لَهَا إِذَا وَضَعْتِ
شَمْسَ الْفَلَاجِ وَالْهُدَى فَسَمِّيهِ مُحَمَّداً ○ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ○ وَرُوِيَ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ
أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَيْ عَامٍ ○ يُسَبِّحُ اللَّهُ ذَلِكَ التُّورُ وَتُسَبِّحُ

الْمَلَائِكَةُ يَتَسْبِيْحِهِ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ الَّتِي ذَلِكَ
الثُّورَ فِي طِينَتِهِ ○ فَاهْبَطَنِي اللَّهُ فِي صُلْبِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ
○ وَجَعَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ
الْخَلِيلِ ابْرَاهِيمَ حِينَ قُذْفَ بِهِ فِي التَّارِ ○ وَلَمْ يَرُلْ يَنْقُلُنِي
رَبِّي مِنَ الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ الْفَاخِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الرَّكِيَّةِ
الظَّاهِرَةِ ○ حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْ وَلَمْ يَلْتَقِيَا
عَلَى سِفَاجٍ قَطُّ ○

الشَّفِيعُ الْأَبْطَحِيُّ وَالْحَبِيبُ الْعَرَبِيُّ

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالسَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ

بَلْ وَأَشْرَفَ مِنْهُ يَاسِيْدِي خَيْرُ النَّبِيِّ
مِثْلُ حُسْنِكَ قَطْلِي يَاسِيْدِي خَيْرُ النَّبِيِّ
مِنْ لَنَا مِثْلُكَ يَاسِيْدِي خَيْرُ النَّبِيِّ
لَكَ أَشْكُوفِيهِ يَاسِيْدِي خَيْرُ النَّبِيِّ
يَوْمَ نُشْرِكُ تَابِي يَاسِيْدِي خَيْرُ النَّبِيِّ
وَاهْ لَنَا إِنْ ضَاعَ يَاسِيْدِي خَيْرُ النَّبِيِّ
لَا حَنْجُمٌ فِي السَّمَاءِ يَاسِيْدِي خَيْرُ النَّبِيِّ

أَنْتَ تَنْطَلُعُ يَنْنَافِي الْكَوَاكِبِ كَالْبُدُورِ
أَنْتَ أُمُّ أُمَّ أَبُّ مَا رَأَيْنَا فِيهِمَا
أَنْتَ مُنْجِنِيْنَا غَدَامِنْ شَفَاعَتِكَ الصَّفَا
إِرْتَكَبْتُ عَلَى الْخَطَأِ غَيْرَ حَضْرٍ وَعَدْ
إِنَّا نَرْجُو إِلَى كَأْسِ حَوْضِكَ لِلْعَطْشِ
الشَّفَاعَةَ هَبْ لَنَافِي الْقِيَامَةِ مُشْفِقًا
الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ كُلًّا وَقَتِ دَائِمًا

رَوَى كَعْبُ الْأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْهَارَ الثُّورِ
الْمُخْزُونِ وَابْرَازَ الْجُوْهِرِ الْمَكْنُونِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَطْنِ

آمِنَةَ اُطْهَرَ فَتَاتٍ فِي الْعَرَبِ ○ وَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مِنْ شَهْرِ
 رَجَبٍ ○ أَمْرَ رِضْوَانَ لِلَّهِ فَفَتَحَ أَبْوَابَ الْجِنَانِ ○ وَتَرَيَّنَتِ
 الْخُورُ وَالْوَلْدَانُ وَدُقْتُ بَشَائِرُ الْأَفْرَاجِ ○ وَزَهَرَتْ كَوَاكِبُ
 الصَّبَاحِ ○ وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ النُّورَ
 الْمَكْنُونَ مِنْهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ فِي بَطْنِ آمِنَةٍ قَدِ اسْتَقَرَ ○
 وَلَمَّا انتَقَلَ نُورُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى بَطْنِ
 آمِنَةٍ اهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَبًا وَاسْتِبْشَارًا وَرَادَ الْكُرْسِيُّ هَبَبَةً
 وَوَقَارًا وَامْتَلَأَتِ السَّمَوَاتُ أَنُوَارًا ○ وَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ
 تَهْلِيلًا وَاسْتِغْفارًا ○ فَاصْبَحَتْ آمِنَةٌ تِلْكَ الْيَلَةُ وَالْأَنُوارُ
 تَلُوحُ فِي جَبَهَتِهَا الْمُؤْتَمِنَةُ ○ وَأَمِنَتْ بِهِ مِنَ الْمَخَاوفِ
 الْكَامِنَةِ ○ وَظَهَرَتْ لِإِنْتِقَالِ نُورِهِ الْأَيَاتُ وَتَبَاشَرَتْ بِهِ
 جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ ○ وَلَمَّا حَمَلَتْ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجَبِ الْهَنَاءِ
 بُشِّرَتْ فِي شَعْبَانَ بِنَيْلِ الْمُنَا وَقِيلَ لَهَا فِي رَمَضَانَ لَقَدْ
 حَمَلْتِ بِالْمُظَهَّرِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْخَنَاجِ ○ وَسَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ
 فِي شَوَّالٍ يُبَشِّرُونَهَا بِالظَّفَرِ بِغَايَةِ الْمُنَا ○ وَرَأَتِ الْخَلِيلَ
 إِبْرَاهِيمَ لِلَّهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا أَبْشِرِي بِصَاحِبِ
 الْأَنُوارِ وَالْوَقَارِ وَالسَّنَا ○ وَاتَّيَهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ مُوسَى الْكَلِيمُ
 لِلَّهِ ○ وَأَعْلَمَهَا بِرُتبَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَاهِهِ الْأَسْنَى وَنَادَاهَا

فِي مُحَرَّمٍ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَنَّ وَقْتَ وِلَادَتِهَا قَدَّنَا ○
 وَاصْطَفَتِ الْمَلَائِكَةُ مَنْزِلَهَا فِي صَفَرٍ فَعَلِمَتْ أَنَّ مَوْعِدَ
 السُّرُورِ قَدْ قَرُبَ وَدَنَا ○ فَلَمَّا هَلَّ رَبِيعُ الْأَوَّلِ أَضَاءَتِ
 الْأَرْضُ وَالسَّمَا ○ وَأَشَرَقَتِ الْبَيْتُ وَالصَّفَافِ ○ ثُمَّ لَمَّا جَاءَ
 وَقْتُ الْوِلَادَةِ ○ وَخَرَجَ مَنْشُورُ السَّعَادَةِ ○ وَجَدَ بِآمِنَةَ أَمْرُ
 الْوِلَادَةِ ○ وَحَانَ بُرُوزُ شَمْسِ السَّعَادَةِ ○ تَلَّا لَا لَحْقُ نُورًا
 أَضَاءَ ○ وَنُشِرتُ لَهُ فِي الْكَوْنِ أَعْلَامُ الرَّضَى ○ وَإِذَا بَطَائِيرٍ
 أَبِيَضَ قَدْ سَقَطَ مِنَ الْهَوَى فَمَرَّ بِجَنَاحِيهِ عَلَى بَطْنِ آمِنَةَ
 مُسْرِعًا ○ فَضَرَبَهَا الْمَخَاصُ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ
 شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَوَلَدَتْ صَبِيَّهَا نَبِيَّ الْقَلَينِ عَلَيْهِ وَعَلَى
 أَهْلِهِ وَصَاحِبِهِ أَجْمَعِينَ ○

مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي عَدِّ
 وَالنُّورُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ
 هَذَا مَلِيحُ الْكَوْنِ هَذَا أَحْمَدُ
 هَذَا كَجِيلُ الظَّرْفِ هَذَا الْمُصْطَفَى
 هَذَا أَمْلِيحُ الْوَجْهِ هَذَا الْأَوْحَدُ
 وَنَفَائِسُ فَنَظِيرَهُ لَا يُوجَدُ

يَا رَبَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 وَلَدَ الْحَبِيبُ السَّيِّدُ الْمُتَّبَعُ
 جِبْرِيلُ نَادَى فِي مَنَصَّةِ حُسْنِهِ
 هَذَا كَجِيلُ الظَّرْفِ هَذَا الْمُصْطَفَى
 هَذَا أَمْلِيحُ النَّعْتِ هَذَا الْمُرْتَضَى
 هَذَا الَّذِي خَلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَائِسٌ

قَالَتْ مَلِئَكَةُ السَّمَاءِ يَا سَرِّهِمْ وُلَدَ الْحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَا يُولَدُ
بُشَّرٍ لِأَمْتَهِ بِرُؤْيَا وَجْهِهِ هَذَا هُوَ الْجَاهُ الْعَظِيمُ الْأَزِيدُ
وَلَدَتْهُ مَخْتُونًا وَمَكْحُولًا كَمَا قَدْجَاءَ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيفِ الْمُسْنَدِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى مَا نَاحَ طَيْرٌ فِي الْغُصُونِ يُغَرِّدُ

وَرُوِيَ أَنَّ آمِنَةَ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ
بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ○ وَرُوِيَ أَنَّ آمِنَةَ قَالَتْ لَمَّا وَضَعَتْهُ
مَدَدَتْ عَيْنِي لِأَنْظُرَ وَلَدِي فَلَمْ أَرَهُ ثُمَّ وَجَدَتْهُ فِي الْمِخدَعِ
وَهُوَ مَكْحُولٌ مَذْهُونٌ مَخْتُونٌ مَلْفُونٌ بِثَوْبٍ مِنَ الصُّوفِ
الْأَبْيَضِ الَّيْنَ مِنَ الْحَرِيرِ يَفْوحُ الطَّيْبُ مِنْ جَنَابِهِ ○
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا مُنَادِي يُنَادِي أَخْفُوهُ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ
○ قَالَتْ فَمَا كَانَ غَيْبَتُهُ وَحُضُورُهُ إِلَّا كَلْمَحُ الْبَصَرِ ○ وَلَمَّا
كُنْتُ مُتَحَيِّرَةً مِنْ ذَلِكَ إِذَا بِشَلَاثَةِ نَفَرَ قَدَّدَ خَلُوا عَلَيَّ كَانَ
وُجُوهُهُمْ أَقْمَارٌ وَفِي يَدِ أَحَدِهِمْ إِبْرِيقٌ مِنَ الْفَضَّةِ وَمَعَ الْآخَرِ
طَشَّتُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَفِي يَدِ الثَّالِثِ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ
مَطْوِيَّةً فَنَشَرَهَا فَإِذَا هِيَ خَاتَمٌ يُحَيِّرُ أَعْيُنَ النَّاظِرِينَ مِنْ
شِدَّةِ نُورِهِ ○ حَمَلَ ابْنِي وَنَاوَلَهُ لِصَاحِبِ الطَّشَّتِ وَأَنَا أَنْظُرُ
إِلَيْهِ فَغَسَلَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي فِي الْإِبْرِيقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ○

ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ أَخْتِمْ بَيْنَ كَتِيفَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَهُوَ خَاتِمُ
 النَّبِيِّينَ وَسَيِّدُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَجْمَعِينَ ○ وَقِيلَ لَمَّا
 وُلِدَ عَلَيْهِ حَمِدَتْ تَلْكَ الْلَّيْلَةَ نَارُ فَارِسَ بَعْدَ الضَّرَامِ وَلَمْ
 تَكُنْ حَمَدَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْفَيْ عَامٍ ○ وَارْتَجَ اِيَّوَانُ كِسْرَى
 وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَ عَشَرَةَ شُرْفَةً ○ وَغَاصَتْ بُحْرَيْةُ سَاوَةَ
 وَأَصْبَحَتْ أَصْنَامُ الدُّنْيَا كُلُّهَا مَنْكُوسَةً وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ
 مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الثَّوَاقِ ○ وَانْبَلَجَ صُبْحُ الْحَقِّ وَبَطَلَ
 مَا كَانَ يَعْمَلُهُ كُلُّ كَادِبٍ ○ وَرُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ
 نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا عِنْدَ صَنِيمٍ مِنْ أَصْنَامِهِمْ قَدِ اتَّخَذُوا
 ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا مِنْ أَيَّامِهِمْ يَنْحَرُونَ فِيهِ الْجَزْرُورَ وَيَا كُلُونَ
 وَنَشْرَبُونَ وَقَدْ عَكَفُوا عَلَيْهِ يَخْوُضُونَ وَيَلْعَبُونَ فَدَخَلُوا
 عَلَيْهِ فَوَجَدُوهُ مَكْبُوِّبًا عَلَى وَجْهِهِ فَانْكَرُوا عِنْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ
 وَرَدُّوهُ إِلَى حَالِهِ فَانْقَلَبَ اِنْقِلَابَ صَاغِرٍ فَفَعَلُوا ذَلِكَ ثَلَاثًا
 وَهُوَ لَا يَسْتَقِيمُ ○ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ آبَدُوا حُزْنًا وَتَآلَّمًا وَأَصْبَحَ
 الْعِيدُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ مَاتَّمًا ○ فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْحَوَيْرِ
 مَالَهُ قَدْ أَكْثَرَ التَّنَكُسَ إِنَّ هَذَا لِأَمْرٍ حَدَثَ وَأَنْشَدَ وَقَلْبُهُ
 يَصْلَى بِالثَّارِ ○

صَلَوةً وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحْيَةً

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ
 صَنَادِيدُهُنْ وَفُدِّيَّعِهِ وَمِنْ قُرْبِ
 فِيمِنْ حُزْنِنَا قَدْدَرَتِ الْعِيْرُ بِالسُّخْبِ
 نَبُوءَةُ يَاقْرَارِ وَنَلْوِي عَنِ الدَّنْبِ
 فَمَا أَنْتَ فِي الْأَوْثَانِ بِالسَّيِّدِ الرَّبِّ
 جَمِيعُ فِجَاجِ الْأَرْضِ خَوْفًا مِنَ الرُّغْبِ
 وَقَدْبَاتِ شَاهِ الْفَرِّيسِ فِي أَعْظَمِ الْكَرْبِ
 وَهُبُوا إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحِّبِ

أَيَا صَنَمَ الْعِيْدِ الَّذِي صَفَ حَوْلَهُ
 تَنَكَّسَتْ مَقْلُوبًا فَمَا ذَاكَ قُلْ لَنَا
 فَإِنْ كُنْتَ مِنْ ذَنْبِ أَتَيْنَا فَإِنَّا
 وَإِنْ كُنْتَ مَغْلُوبًا وَنَكَسْتَ صَاغِرًا
 تَرَدَّى لِمَوْلُودٍ أَضَاءَتْ بِنُورِهِ
 وَنَارُ جَمِيعِ الْفَرِّيسِ قَدْ حَمَدَتْ لَهُ
 فَيَالَ قُصَّيٌّ ارْجِعُوا عَنْ ضَلَالِكُمْ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ ذَبَحَ عَنْهُ جَدُّهُ عَبْدُ
 الْمُطَّلِبِ وَقَامَ بِأَمْرِهِ كَمَا يَحِبُّ ○ وَدَعَى قَرِيشًا وَأَطْعَمَهُمْ
 وَأَكْرَمَهُمْ فَلَمَّا أَكْلُوا قَالُوا يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ مَا سَمِّيَتْ ابْنَكَ
 قَالَ سَمِّيَتْهُ مُحَمَّدًا ○ فَقَالُوا قَدْ رَغِبْتَ عَنْ أَسْمَاءِ آبَائِكَ
 قَالَ أَرَدْتُ أَنْ يَحْمَدَهُ مَنْ عَلَى الْغَبْرَاءِ ○

مُحَمَّدًا سَمَّوْنَيَ الْهُدَى
 وَهُوَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْحَمْدِ
 شَمْسُ الضَّحْجَى فِي ذَلِكَ السَّعْدِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَشَرَّقَتْ
 فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ ظُهُورِ أَسْرَارِهِ وَأَشْرَاقِ الْكَوْنِ بِأَنَوارِهِ ○ فَبَيْنَمَا

آمِنَةٌ فِي بَيْتِهَا وَحِيدَةٌ مُسْتَأْنِسَةٌ بِبَرَّ كَاهِ وَهِيَ فَرِيدَةٌ ○ وَلَمْ تَشْعُرْ
 إِلَّا وَقَدْ أَشْرَقَ فِي بَيْتِهَا الشُّورُ وَعَمَّهَا الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ ○ وَاقْبَلَتِ
 الْمَلَائِكَةُ وَالْخُورُ ○ وَحَفَّ حُجْرَتَهَا أَنْواعُ الطُّيُورِ ○
 وَهِيَ تَسْمَعُ لِأَزْدِحَامِهِمْ وَاحْتِفَالِهِمْ يُقْدُومُ الْحَبِيبُ هَمْسًا ○
 وَكَيْفَ لَا وَسَيِّدُ الْعَالَمِينَ فِي بَيْتِهَا أَمْسَى ○

صَلَّ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى

سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَالسُّرُجِ
 لَيْسَ مُحْتَاجًا إِلَى السُّرُجِ
 يَوْمَ يَأْتِي النَّاسُ بِالْحُجَّاجِ
 قَدْ أَتَاهُ اللَّهُ بِالْفَرَجِ
 وَسَمَا فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ
 سَامِحًا بِالرُّوحِ وَالْمُهَاجِ
 فَكَفَيْتَ الْبَحْرَ وَاللُّجَاجِ
 مِنْ لَهِيبِ النَّارِ وَالْأَجَاجِ
 مِنْ ذُرُوفِ الدَّمْعِ وَالْعَجَاجِ
 مِنْ رَئِينِ الدَّنِبِ وَالْخَرَاجِ
 لِكَمَالِ الْخُسْنِ وَالْبَهَاجِ
 لِصَلَاحِ الدِّينِ وَالنَّهَاجِ

إِنَّ بَيْتًا أَنْتَ سَاكِنُهُ
 وَجْهُكَ الْوَضَاحُ حُجَّتُنَا
 وَمَرِيضًا أَنْتَ رَائِرُهُ
 فَارَ مَنْ قَدْ كُنْتَ بِغَيْتَهُ
 بَادِلًا فِي الْحُبِّ مُهْجَتَهُ
 يَا كَرِيمَ الْجُنُودِ رَاحَتَهُ
 أَنْتَ مُنْجِنِنَا مِنَ الْحَرَقِ
 ذَنَبُنَا مَاحِي لَيَمْنَعَنَا
 حُبُّكُمْ فِي قَلْبِنَا مَحُوُّ
 صَبُّكُمْ وَاللَّهِ لَمْ يَخْبُ
 إِنَّنَا نَرْجُو لِشَافِعِنَا

طِبِيهُ فِي الْعَالَمِ الْأَرْجَ
قَبْلَ قَبْضِ الرُّوحِ وَالْخَرْجِ
لِسَبِيلِ الْحَقِّ وَالْفَرَجِ

وَهُوَ نَجَانَا مِنَ الْبَلْوَى
رَبُّ وَارْزُقُنَا زِيَارَتَهُ
صَلَّى يَا رَبِّي عَلَى الْهَادِي

قَالَ عَلَيْ بْنُ رَبِيعٍ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ إِلَى جَانِي رَجُلٌ ذِيَّ
وَكُنْتُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَدْعُو الْفُقَرَاءَ وَأَعْمَلُ مَوْلَدًا
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي ذَلِكَ الذِي لَمْ تَفْعَلْ فِي هَذَا الشَّهْرِ
دُونَ غَيْرِهِ فَقُلْتُ فَرَحًا بِمَوْلَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ وُلِدَ
فِي هَذَا الشَّهْرِ ○ فَجَعَلَ يَهْرُو بِي فَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ وَوَجَدْتُ
مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا عَظِيمًا ○ فَلَمَّا نَمَتْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي مَا يَاكَ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي
مَعَ الذِي فَقَالَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّهُ يَأْتِي إِلَيْكَ عَدًّا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ○
قَالَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَقَدْ تَرَاهُ وَجْدِي وَإِنَّمَا أَنْتَظِرُ الْجَهَازَ وَعَدِي
وَسُحْبُ الْمَدَامِعَ قَدْ جَرَتْ عَلَيَّ خَدْي ○ وَإِذَا بِالْبَابِ يُطْرَقُ
وَالْذِي يَقُولُ افْتَحْ فَقَدْ زَالَ صَدَى قَلْبِي إِنْ كَانَ الْحَبِيبُ
قَدْ كَانَ عِنْدَكَ فَالْبَارِحةَ قَدْ كَانَ عِنْدِي ○ قَالَ فَفَتَحْتُ
لَهُ الْبَابَ فَدَخَلَ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ
فَقُلْتُ لَهُ مَا شَاءْتَ قَالَ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا حَسَنَ الْوَجْهِ

طَيِّبُ الرَّاحَةِ عَظِيمُ الْهَيَّةِ أَرْجَ الْحَاجِبَيْنِ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ
إِذَا تَكَلَّمَ فَعَلَيْهِ الْبَهَاءُ وَإِذَا صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ حُلُونُ
الْمُسْنُطِيقِ إِذَا طَلَعَ تَقُولُ هَذَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ ○ وَإِذَا مَشَى يَفْوَحُ
مِنْهُ الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ مَا أَحْسَنَ وَجْهَهُ وَمَا أَطْيَبَ رَائِحَتَهُ
○ فَأَرَدْتُ أَنْ أُقَبِّلَ يَدِيهِ قَالَ أَتَقَبِّلُ يَدِي وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ
دِينِي ○ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ الَّذِي مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِكَ قَالَ أَنَا
الَّذِي أُرْسَلْتُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ
أَنَا مُحَمَّدٌ خَاتَمُ النَّبِيِّنَ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقُلْتُ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ○ فَفَتَحَ يَدِيهِ وَعَانَقَنِي ثُمَّ قَالَ
هَذِهِ الْجَنَّةُ وَذَاكَ الْقَصْرُ لَكَ فَقُلْتُ مَا عَلَامَةُ ذَلِكَ قَالَ
أَنْ تَمُوتَ غَدًا قَالَ صَاحِبُ الْحِكَايَةِ فَبَيْنَهُمَا هُوَ يُحَدِّثُنِي
وَإِذَا بِالْبَابِ يُطْرَقُ وَقَائِلٌ يَقُولُ ○

إِنْ كُنْتَ أَنْتَ حَظِيتَ يَوْمًا بِاللَّقَا زَالَ الْجَفَاعَنًا وَقَدْ زَالَ الشَّقَا

فَقُلْتُ لَهُ مَنْ هُؤُلَاءِ قَالَ رَزْوَجَتِي وَابْنَتِي قَالَ فَدَخَلْتَا وَهُمَا
تَقُولَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمَا كَيْفَ
إِيمَانُكُمَا قَالَتَا رَأَيْنَاهُ كَمَا رَأَيْتَ رَأْيَ عَيْنِ وَإِنْ كَانَ وَعَدَكَ
يُقْصِرٌ فَقَدْ وَعَدْنَا بِقُصْرَيْنِ ○ قَالَ فَمَاتَ الرَّجُلُ فِي الْوَقْتِ

وَفِي الْعَدِ مَا تُبْتَهُ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِثِ مَا تُرَوْجَتُهُ رَحْمَهُمُ
اللَّهُ تَعَالَى وَرَحْمَنًا مَعَهُمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الدَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ ○

مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي عَدِ

يَا رَبَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

كُلُّ الْأَنَامِ يَذِكُرُ مَوْلَدَ أَحْمَدَ
وَخَوَارِقُ الْعَادَاتِ لَيْلَةَ مَوْلَدِ
شَهِدَتْ بِصَحَّتِهَا عُقُولُ الْحُسَدِ
غَرُبَتْ لَهُ رُدَّتْ بِغَيْرِ تَرَدِّ
وَعَلَيْهِ قَدْ سَلَّمَ بَعْدَ تَشَهِّدٍ
حَتَّى اكْتَفَوْا وَبَسِيرَةً لَمْ يَنْفَدِ
وَمَقَامُهُ الْمَحْمُودُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ
فَالْمَدْحُ يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ الْمَقْصِدِ
أَرْجُو حِمَاكَ فَلَا تُخَيِّبْ مَقْصِدِي
وَالظُّلْمُ وَالضُّعْفُ الشَّدِيدُ فَأَسْعِدَ
فَأَمْنِنُ عَلَيَّ بِفَضْلِ جُودِكَ أَسْعَدَ
خَيْرَ الْأَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ يَغْتَدِي
أَرْكَي الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ السَّرْمَدِ
وَالثَّابِعِينَ لَهُمْ بِخَيْرٍ فَاجْهِدِ

أَحْيَ رَبِيعَ الْقَلْبِ شَهْرُ الْمَوْلَدِ
جَاءَتْ لِمَوْلَدِهِ الشَّرِيفِ بِشَائِرُ
آيَاتُهُ وَالْمُعْجَزَاتُ كَثِيرَةٌ
الْبَدْرُ شُقَّ بِأَمْرِهِ وَالشَّمْسُ إِذَا
وَالْوَحْشُ وَالْأَشْجَارُ قَدْ سَجَدَتْ لَهُ
وَمِنَ الْيَسِيرِ سَقَى وَأَطْعَمَ جَيْشَهُ
وَلَهُ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ وَالْعُلَى
أَوْصَافُهُ مَا يَنْتَهِي تَعْدَادُهَا
يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ حِتْنُكَ قَاصِدًا
قَدْ حَلَّ بِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْأَذَى
مَا لِي سَوَى حُبِّي لَدِيْكَ وَسِيلَةٌ
إِنِّي نَزِيلُكَ وَالنَّزِيلُ لَدِيْكَ يَا
فَعَلَيْكَ مِنَا كُلَّ وَقْتٍ دَائِمًا
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكَرِامَ جَمِيعِهِمْ

حَمْدٌ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ○ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ○ صَلَوةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ
 وَالْبَلِيَّاتِ ○ وَتُسْلِمُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَسْقَامِ وَالْأَفَاتِ ○
 وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ ○ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ
 الْخَطِيَّاتِ ○ وَتَفْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ ○ وَتَرْفَعُنَا
 بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ ○ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَایَاتِ مِنْ
 جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ ○ اللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ
 إِلَيْكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ ○ وَبِجَاهِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ○ وَوَلِيَّكَ
 الْعَظِيمِ ○ أَنْ تُكَفِّرَ عَنَّا الدُّنُوبَ ○ وَتَسْرِرَ الْعُيُوبَ ○
 وَتُحَسِّنَ الْأَخْلَاقَ ○ وَتُوَسِّعَ الْأَرْزَاقَ ○ وَتَشْفِي الْأَسْقَامَ ○
 وَتَعَافِي الْأَلَامَ ○ وَأَنْ تَدْفَعَ عَنَّا وَعَنْ أَهْلِ بَلَدِنَا وَبَيْتِنَا
 هَذَا السُّمَّ التَّاقِعَ ○ وَالدَّاءُ الْقَامِعَ ○ وَالْوَبَاءُ الْقَاطِعَ ○
 إِنَّكَ مُحِيطٌ سَامِعٌ ○ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنَّا الطَّاغُونَ وَالْبَلَاءَ ○
 وَتَعْصِمَنَا مِنْ إِنْزَالِ قَهْرِكَ وَالْوَبَاءِ ○ وَتَحْجُبَنَا بِنُورِكَ مِنْ

شَرَّ عَدُوْنَا وَشَرَّ الْمَلْعُونِ وَمِنْ شَرِّ الْوَبَاءِ وَالظَّاعُونِ○
 اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ أَفْعَالِنَا○ وَلَا تُهْلِكْنَا بِخَطَايَانَا○
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَنَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ○ وَتُؤْمِنَنَا
 مِنْ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ○ وَتُنْجِينَا عَنْ دَارِ الْبَوَارِ○ وَتُسْكِنَنَا
 الْفِرْدَوْسَ مِنْ دَارِ الْقَرَارِ○ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ○ وَصَلَّى
 اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ○

